الى تلقين فقال لا احب ان اكون بلا استاذ مع انه من جملة من تلقى عليه
واذن له في الارشاد ثم قال له يا ولدي تلقن انت الآن على شيخ شيخك
لنكون انا وانت من جملة تلامذة سيدي علي بعلبك وهذا الامر لا يكون
الا من الصدق في الطريق فان الشيخ قلوبهم بعد الاذن لهم من اشياخهم
ان يتلقنوا على احد وذلك من علامات الخذلان ومن اول دليل
على ان شيخهم غشهم في الاذن لهم فان الفقير الذي صح له الاذن لا يكون
له نفس ولا يرى لنفسه مقاما في جميع الناس وينشدهم ويرى نفسه
دونهم في الدرجة ومن شأنه اي الشيخ ان لا يأخذ عنه الطريق فقابله
الشيخ بالجفاء والتعبيس وجب عليه ان يصبر ولا يتزلزل بل يجلس مطروح
النفس على بابه حتى يرحمه شيخه ولو مكث على ذلك الجفاء سنة او اكثر
لا يبرح على بابه فان الطريق عزيز عند اهله لا يجوز لهم التحصر فيها
لكل احد ورد عليهم وانما يمتحنونه المشقة واكثر قبل ان يحصلوا للآخذ
عنهم وقال الواكل مريد لم يمتحنه شيخه قبل الاخذ لا يفلح لانه دخل
الطريق بغير ادب ولا تعظيم لها فيرفضه الطريق ولو على طول
بخلاف من دخلها على التعظيم وشدة الشوق وقد اخبرنا شيخنا
الشيخ محمد الشناوي الاحمدي رضي الله عنه انه لما طلب الطريق سافر
من بلاد المغرب الى فاس ليأخذ الطريق عن الشيخ ابي الحمايل فلم
يلتفت اليه الشيخ ولا بش في وجهه ولا ذكره في وقت غداء ولا عشاء
فمكث على ذلك الحال خمسة اشهر فلما رأى الشيخ شدة رغبته

اذن له

اذا اخذ

تابعه

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله

في بيان نبذة من آداب الصماع وبعض أوراد وغيرة وقال بالمجز أنا
احب الخير لك ولغيرك وانا اردت افتح لك بما وقع لنا في دخول الطريق بالتعظيم
لها وأهلها وكان شيخنا يقول والله لو زاد الشيخ علي بالجفا سنين
عديدة لصبرت ولم ابرح عن بابه وكان الشيخ ابو الحمايل رحمه الله يقول
لقيت الذي يلحو عشرة في الاف نفس فحار في وحده مع غيم ابن الشارع
فانه لا يلازم فعل الصدق والشدة فيه والله يتولى هداك ومن
شأنه ان لا يلتفت بقلبه الى شيء خرج عنه من امور الدنيا اذا دخل
في الطريق بل الواجب عليه ان يرى الدنيا كلها في صرة ويرميها في بحر
الاياس ويتساوى عنده الذهب والتراب وعدم الشيء ووجوده والمثل في
فيكون الذهب عنده كالتراب وذلك حتى لا ينافر اهل الدنيا ومن اجتمع
على تلك الجيفة فمن نازعهم وزاحمهم نهشته كلاب الدنيا بالحقد والغيبة
والبغضاء عليه واشتغلوا بمكره وكدروا وقته وانقطع عن الشيخ وكان
ابو القاسم القشيري يقول كل مريد بقي له ميل الى الدنيا وشهواتها فاسم
الارادة له مجاز لا حقيقة وفيه بل المريد ان يخرج من رأسه حتى في دينه
ثم يرجع اليها بعد ذلك فيكون اسخى دينارا او درهم بل الواجب على
المريد ان يكون وجود الدنيا عنده وعدمها سواء وذلك حتى
لا يفارقه احدا عليها ولو مصحوبا وابقاء ذلك ان رزق الله فهمه لعبده
ولا يعبد به عبده الا بالله او بشيء به او لبسه مثلا واما قبل ذلك فلا علم
له به حتى يزاحم عليه ويتقدم عليه انه زهد فلا ينبغي له مزاحمة أحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)